[422] وكنا كنفس واحدة، فنالتني ضيقة شديدة، وحضر العيد، فقالت امرأتي: أما نحن في أنفسنا فنصبر على البؤس والشدة، وأما صبياننا هؤلاء فقد قطعوا قلبي رحمة لهم، لانهم يرون صبيان الجيران قد تزينوا في عيدهم، وأصلحوا ثيابهم، وهم على هذه الحال من الثياب الرثة، فلو احتلت بشئ تصرفه في كسوتهم. قال: فكتبت الى صديقي الهاشمي أسأله التوسعة علي لما حضر. فوجه الي كيسا مختوما ذكر أن فيه الف درهم، فما استقر قراري حتى كتب الي الصديق الاخر يشكو مثل ما شكوت الى صاحبي، فوجهت إليه الكيس بحاله، وخرجت الى المسجد، فأقمت فيه ليلي مستحييا من امرأتي، فلما دخلت عليها استحسنت ماكان مني ولم تعنفني عليه، فبينا انا كذلك، إذ وافى صديقي الهاشمي ومعه الكيس كهيئته، فقال لي: أصدقني عما فعلته فيما وجهت اليك، فعرفته الخبر على جهته، فقال: انك وجهت لي وما أملك على الارض الا ما بعثت به اليك، وكتبت الى صديقنا أسأله المواساة، فوجه بكيسي بخاتمي. قال: فتواسينا الالف ثلاثا، بعد أن أخرجنا الى المرأة قبل ذلك مأة درهم، ونمى الخبر الى المأمون فدعاني، فشرحت له الخبر، فأمر لنا بسبعة آلاف دينار، لكل واحد ألفا دينار، وللمرأة ألف دينار. _____